

الدرس 832 كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور سعيد

الكملي

سعيد الكملي

هل تنظرون الدمع يغرق وجنتي؟ هل تسمعون تسارع هل تشعرون بحزن قلب مبعد. عن لذة العلم في الحلقات حرم السكينة وسط جو مفعم بالانس رغم تزايد الساعات حرم الملائكة حين - [00:00:00](#)

جمعكم مستغفرين. فيا عظيم هباتي. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين قال عبيد الله رحمه الله - [00:00:40](#)

وحدثني عن مالك عن ابي الزبير المكي عن طاووس اليماني عن عبدالله بن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قام الى الصلاة من جوف الليل يقول - [00:01:03](#)

اللهم لك الحمد انت نور السماوات والارض ولك الحمد انت قيام السماوات والارض ولك الحمد انت رب السماوات والارض ولك الحمد انت رب السماوات والارض ومن فيهن انت الحق وقولك الحق ووعدك الحق ولقاؤك حق والجنة حق والنار حق والساعة حق - [00:01:18](#)

اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت واليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت واخرت واسررت واعلنت انت الهي لا اله الا انت هذا الحديث كنا بدأناه في الكلام عنه - [00:01:44](#)

بمجلس مضى وبلغنا قوله صلى الله عليه وسلم فيما كان يناجي به ربه ولك الحمد انت قيام السماوات والارض وفي رواية في الصحيح ايضا ولك الحمد انت قيوم السماوات والارض - [00:02:06](#)

وهذه هذا الوصف وصف به ربنا سبحانه نفسه في كتابه قال ربنا سبحانه الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم قال ربنا سبحانه الله لا اله الا هو الحي القيوم نزل عليك الكتاب بالحق - [00:02:28](#)

قال ربنا سبحانه وعنت الوجوه للحي القيوم وهذه الكلمة القيوم اصلها هي اشتقاقها من قامه وقام واوي العين لانه قام يقوم فاصلها قام اصلها قاوم تحركت الواو انفتح ما قبلها فقلبت قلبت الفا على القاعدة المعروفة عند اهل الصرف - [00:02:50](#)

فاذا قيوم هذه اصلها قيوم فماذا وقع القاعدة عند اهل الصرف ان الكلمة اذا اجتمع فيها واو وياء واو وياء وسبقت احدهما بالسكون وجب قلب الواو ياء مهلة هادي فهذه الكلمة قيوم اجتمع فيها واو وياء. وسبقت احدهما بالسكون - [00:03:18](#)

الياء قيء ون ساكنة فوجب قلب الواو ياء قيوم صارت قيوم. قال ابن الواو يا انت. ثم اجتمع عندنا يا اني اولاهما ساكنه فادغمت في الياء. فقليل قيوم اختلف اهل المعاني في هذه الكلمة - [00:03:49](#)

فقال طائفة القيوم هو القائم بشؤون اهل السماوات والارض بحفظهم ورزقهم وتديبرهم وقالت طائفة القيوم هو القائم على كل نفس بما كسبت فيحاسبها بذلك يوم تلقاه وقالت طائفة القيوم هو الذي لا يحول ولا يزول - [00:04:14](#)

وربنا سبحانه يصلح في حقه هذه المعاني كلها فربنا سبحانه قيوم لانه قائم باهل السماوات والارضين يحفظهم ويرزقهم ويدبر امرهم ويصلح شأنهم. وربنا سبحانه قيوم لانه قائم على كل نفس بما كسبت فيحاسبها بذلك يوم تلقاه. وربنا سبحانه قيوم لانه الحق الذي - [00:04:41](#)

الذي لا يحول ولا يزول. وربنا سبحانه قيوم به قام كل شيء ولم يقم به ولم ولم يقم وهو سبحانه بشيء انما قيامه بنفسه سبحانه نعم

ولك الحمد انت رب السماوات والارض ومن فيهن - [00:05:07](#)

ولك الحمد انت رب السماوات والارض ومن فيهن الرب انت رب السماوات والارض. الرب يطلق في لسان العرب على معان يطلق على

السيد قال ربنا سبحانه حاكيا كلام يوسف عليه السلام - [00:05:27](#)

لاحد الفتيين الذين ظن انهما ناجيان وقال للذي ظن انه ناج منه اذكرني عند ربك. اي ويطلق الرب ويراد به المالك فيقال رب الدار

هم ورب الابل قال عبدالمطلب انا رب الابل رب يحميه معروف - [00:05:48](#)

ويطلق الرب في لسان العرب ويراد به آ المدبر الناس الذي يسوسهم الذي يحكمهم ويسوسهم ومنه قول صفوان بن امية لاخيه لان

يربني رجل من قريش احب الي من ان يربني رجل من هوازه. روى - [00:06:17](#)

الطحاوي في شرح مشكل الآثار عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال لما انهزم الناس يوم حنين لقد تكلمنا في مجالسنا هذه

والحمد لله عن غزوة حنين وذكرنا ان الناس انهزموا في اول البقعة ثم بعد ذلك ثابت اليهم انفسهم - [00:06:37](#)

قال جابر رضي الله عنه لما انهزم الناس يوم حنين قال ابو سفيان بن حرب واذ ذاك هو حديث عهد باسلام انما اسلم قبل مديدة يوم

الفتح قال ابو سفيان بن حرب - [00:07:00](#)

لا تنتهي هزيمتهم دون البحر بحر الاحمر وفيين حنين وفيين البحر؟ يعني هكذا سيركضون ويجرون فارين حتى يوقفهم البحر

انهم وقفوا وصرخ قلدة ابن حنبل وهو اخو صفوان بن امية لاهه الا بطل السحر اليوم - [00:07:14](#)

فقال له اخوه صفوان ابن امية اسكت فضل الله فاك. فوالله لان يردني رجل من قريش احب الي من ان يربني رجل من هوازير يعني

الى ان يسوسني ويحكمني ويكون فوقني. رجل من قريش احب الي من ان يكون - [00:07:38](#)

سائسي رجلا من هوازل ويطلق الرب ويراد به المصلح ومنه العرب تقول لاصلاح النحي للسمن. النحي هو تلك قرية من من جلد من

ادم لكنها تكون للسمن خاصة ما يكون للسمن عندهم خاصة يسمى نحيا - [00:07:56](#)

والرب والعرب يطلون هذا النحي يطلونه بربر التمر يصلحونه به. فاذا وضعوا فيه سمنا لم يفسد ذلك السمن ولم يفسد مذاقه ولا

ريحه. فيقولون يربون اللحية اي يصلحونه رب اللحية رب اللحية اذا اصلحه - [00:08:23](#)

منه قول عامر بن شأسه الاسدي لزوجته يحثها على ان تكون حسنة العشرة لابنه فان كنت مني او تريدين صحبتي فكوني له اي لابنه

فكوني له كالسمن رب له الادم - [00:08:44](#)

فكونه كالسمني رب له اي اصلحه هذا البيت لعمر بن شأس الاسدي يقوله يخاطب امرأته ام حسان السعدية فقد كان له ابن من

غيرها كان له ابن من امة وكانت امته سوداء - [00:09:06](#)

فكان ابنه اسود مثلها يسمى وكان ابنه يسمى عرارا فكانت زوجته ام حسانين تلك الحرة تعير عرارا هذا بسواده. فتشتمه وبشتمها

فلما كثر ذلك وكان عمرو ابوه ينصحها ويحضها على احسان عشرة ابنه - [00:09:30](#)

فلما طال عليه ذلك منه ومنها واذاها شتمه ابنه قال لها هذه القصيدة التي منها البيت التي الذي ذكرت لكم مطلعها ديار ابنة السعدي

هي زوجته ام ها ام حسان السعدية - [00:09:53](#)

ديار ابنة السعدي هيه تكلمي بدافقة الحومان فالسبح من رمم لعمر بن ابنة السعدي اني لاني لاتقي خلائق تؤبى في الثراء وفي العدم. انا

اتقي تلك الخلائق فلا تبعثيها فيا فاني اتحاماها - [00:10:12](#)

يقول فيها فهل علمت اني صحوت وانني تحاملت حتى لا اعارم من عرم واطرق اطراف الشجاع ولو رأى مساعا لنابيه الشجاع لقد

ازم. وقد علم سعد باني عميدها قديما واني لست - [00:10:32](#)

تؤهضم من هضم خزيمة ردان الفعالة ومعشر كرام بنوا لي صورة المجد والكرم. ارادت عرارا بالهوان ومن يريد مرارا لعمرى بالهواء

لقد ظلم فان كنت مني او تريدين صحبتي فكوني له كالسمن رب له الادم والا فبيني مثل ما بان سائر تيمم خمسا - [00:10:51](#)

ليس في سيره يتم فان عرارا ان يكن ذا شكيمة تعافينها منه فما املك الشيم وان عرارا ان يكن غير فواضح فاني احب الجون ذا

المنك بالعمم اذا كان عرار غير واضح اذا كان اسود تعاييره بسواده - [00:11:14](#)

فاني احب الجول احب الاسود. ذا المنكب العمام الطويل الاكتاف. مم؟ مم لكنها لم اه تلقي اليه بالا ولم تسمع له فطلقها ثم ندم فتبعته نفسها تبعته نفسه. مم ومن من من طريف ما يذكرون ان الحجاج - [00:11:34](#)

لما قتل عبدالرحمن بن الاشعث وهذا يوم فتنة القراء المعروفة و وبعث برأسه الى عبد الملك بن مروان الخليفة في الشام وبعث بخبر قتله مع عرار هذا فلما دخلا عرار ابن عرار على عبد الملك بن مروان - [00:12:06](#)

وكان عرار اسود دميما فلما رآه عبد الملك ازدراه واقتحمته عينه فسأله عن خبر الوقعة وخبر عبدالرحمن الاشعثي فجعل عرار يخبره كلما سأله عبد الملك سؤالا اجابه باحسن لفظ واشبع معنى وشفى نفسه من السؤال وملأ اذنه صوابا - [00:12:30](#)

فجعل عبد الملك يتعجب من فصاحته وحسن بيانه مع سواده ودمايته ثم قال عبد الملك متمثلا ارادت عرارا بالهوان ومن يريد عرارا لعمرى بالهواء فقد ظلم. ها هو يقصد نفسه انه اراد هذا - [00:12:59](#)

اولا بالهوان لأنه ازدر واحتقر لكن لما تكلم هذا الأسود جل عن نفسه فضحك عراي لما قال عبد الملك ارادت ضحك فغضب الخليفة كيف تضحكها هذا من غير سبب للضحك فقال له ويحك ما اضحكك؟ قال اتدري ما هل تعرف عرارا هذا يا امير المؤمنين؟ الذي قيل فيه البيت - [00:13:16](#)

قال لا قال انا والله هو فقال ضحك عبد الملك وقال كلمة وحظ وافق كلمة واحسن جائزته والشاهد عندنا ان الرب يطلق على هذه المعاني في لسان العرب وانها جميعا سالحة في نسبتها الى ربنا سبحانه - [00:13:42](#)

ربنا سبحانه سيد خلقه روى احمد وابو داود عن ابي عبدالله مطرف الازدي رضي الله عنه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له يا رسول الله انت سيد قريش. فقال صلى الله عليه وسلم السيد الله - [00:14:00](#)

وربنا سبحانه مالك خلقه قال ربنا سبحانه لله ملك السماوات والارض وما فيهن وربنا سبحانه مدبر خلقه ومصلح شؤونهم فكل تلك المعاني سالحة في نسبتها الى ربنا سبحانه. نعم رب السماوات والارض وما فيهن. انت الحق - [00:14:20](#)

انت الحق هذا الوصف هذا الاسم من اسماء ربنا سبحانه نطق به القرآن العظيم. قال ربنا سبحانه تعطلتي ذلك بان الله هو الحق وانه يحيي الموتى وانه على كل شيء قدير. قال ربنا سبحانه ذلك بان الله هو الحق - [00:14:46](#)

انما تدعون من دونه هو الباطل وان الله هو العلي الكبير. قال ربنا سبحانه يومئذ يوفيههم الله دينهم الحق ويعلمون ان الله هو الحق المبين وربنا سبحانه حق لانه حق وجوده وكونه سبحانه - [00:15:09](#)

ولانه حق استحقاقه للعبادة. فكل معبود غيره سبحانه فهو معبود بغير استحقاق. غير حق ان يعبد. ورب سبحانه حق بمعنى الثابت الذي لا يزول وكل ما سوى ربنا سبحانه زائل. ولذلك قال نبيل رضي الله عنه الا كل شيء - [00:15:32](#)

ما خلا الله باطل الله سبحانه هو الحق الذي لا يزول وقد روى البخاري ومسلم في صحيحهما عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد - [00:15:52](#)

الا كل شيء ما خلا الله باطل وهذا البيت من قصيدة للبيد بن ربيعة العامري رضي الله عنه طويلة يقول فيها الا تسألان المرأة ماذا يحاول انا احبهم فيقضى ام ضلال وباطل - [00:16:07](#)

قبائله مبنوثة بسبيله ويفنى اذا ما اخطأته الحبال اذا المرء اسرى ليلة ظن انه قضى عملا والمرء ما عاش عامل اقولا له ان كان يقسم امره الم يعظك الدهر امك هابل - [00:16:27](#)

ارى الناس لا يدرون ما قدر امرهم بلى كل ذي لب الى الله واسل الا كل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل فكل اناس سوف تدخل بينهم دويهيّة تصفر منها الانامل - [00:16:45](#)

وكل امرئ يوما سيعلم سعيه اذا كشفت عند الله المحاصل فهي طويلة الى اخره ما قال انت الحق وقولك الحق. وقولك حق ومن اصدق من الله قيلا؟ لا احد. نعم - [00:17:04](#)

ووعدك الحق ووعد سبحانه الحق ربنا سبحانه لا لا يخلف الميعاد. قال ربنا سبحانه ان الله لا يخلف الميعاد. قال ربنا سبحانه وعد الله لا يخلف الله وعده ربنا سبحانه - [00:17:22](#)

وعداه ربنا سبحانه وعد من اطاعه الجنة وربنا سبحانه لا يخلف وعده وربنا سبحانه اوعده من عصاه النار. نسأل الله رضاه ونعوذ به من سخطه. تفضل ولقاؤك حق ونسأل الله تعالى ان - [00:17:41](#)

يلطف بنا يوم لقائه نسأل الله ان يكون لقاءه الذي هو حق لقاء الغائب الذي يرجع الى اهله لا لقاء العبد الذي يرد الى سيده وقد شرد عنه والجنة حق - [00:18:06](#)

والجنة حق هذا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحانه الله كانوا يقولون عجبت للجنة نام طالبها نام وهو يعرف انها حق وكلنا ننام ونعرف انها حق وكلنا نطلبها - [00:18:27](#)

وعجبت للنار نام راهبها والله العظيم تفضل والنار حق الله العافية والساعة حق ساعة والصاخة والقارعة والطامة نسأل الله حسن الخاتمة. هذا كله ظاهر ليس فيه ما ينبغي تجليته بالالفاظ انما نحتاج ان - [00:18:52](#)

تجليه بصائرنا نسأل الله تعالى ان يجليه لها. نعم اللهم لك اسلمت اللهم لك اسلمت اذعنت وانقضت لاوامرك ونواهيك. مم. لك اسلمت وبك امنت صدقت وبك صدقت وبما اخبرت به وبما جاءت به رسلك - [00:19:22](#)

وهذا العطف هو دليل لمن يقول ان الايمان غير الاسلام لان العطف يقتضي المغايرة وعليك توكلت. وحدك عليك توكلت انظروا الى هذا التقديم تقديم المفعول عن فعله تقديم المفعول على فعله وعليك توكلت - [00:19:46](#)

فيما لا يقدر عليه غيرك عليك توكلت لم اتوكل على احد غيرك مم واليك انبت واليك انبت اليك رجعت كما قال ربنا الامثال لقول ربنا وانيبوا الى ربكم فقال له ربنا فقال له رسوله صلى الله عليه وسلم واليك انبت - [00:20:09](#)

والإنابة الرجوع لكنه رجوع الى الخير الى الهدى الى الرشاد الرجوع الى الشر هذا لا يسمى انابة وان كان رجوعا. مم وبك خاصمت وبك خاصمت قاسم يخاصم خصاما ومخاصمة على القياس كما قال ابن مالك رحمه الله في لاميته على اجعل فعلا او مفاعلة - [00:20:31](#)

خاصم خصاما ومخاصمة قاتل قتال ومقاتلة ضرب ضربا ومضاربة ما طلب او ماطلة وهكذا والخصام والمخاصمة المنازعة في المقال. فرسول الله صلى الله عليه وسلم يخبر ربه انه اليه يخاصم - [00:20:57](#)

وبك ان ربنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبر ربه انه به يخاصم. يخاصم من جحده ومن عانده ومن كفر به يخاصمه بربه اي يخاصمه بايات ربه وحججه وبياناته وما انزل عليه من الهدى - [00:21:19](#)

نعم واليك حاكمت واليك حاكمت جعلت جعلتك بيني وبين من احاكمه اليك ممن كفر بك والحد في اياتك اليك وحدك لا الى غيرك مما كان يتحاكم اليه الناس في الجاهلية من صنم وكاهن وحاكم - [00:21:38](#)

العرب في جاهليتها في جاهليتها كانوا اذا شجر بينهم خصومة اذا نشب بينهم شيء تحاكموا الى حكام او الى كهنة او الى اصنام وقد ذكر مؤرخ العرب واصحاب السير والتواريخ - [00:22:07](#)

اسماء لكثير من الحكام المعروفين الذين كان يكون اليهم التحاكم منهم هاشم بن عبد مناف القرشي جد رسول الله صلى الله عليه وسلم. كان من حكام العرب المشهورين. منهم عامر بن الظرب العدواني الذي له - [00:22:27](#)

الخبر المشهور مع سخيلة منهم يعمر الشداخ اليميني الحميري آآ منهم زرارة التميمي وطائفة وكانت العرب تقبل بحكومتهم قضائهم الى اذا قضاوا بينهم من اشهر الحكومات التي وقعت في - [00:22:43](#)

العربي بجاهليتها المنافرة التي كانت بين عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر بن ربيعة بن كلاب ابن ربيعة بن عامر بن صعصعة مع علقمة ابن علفة ابن العوف ابن الاحوص ابن جعفر ابن كلاب ابن ربيعة ابن عامر بصعصع - [00:23:10](#)

كلاهما من ولد جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة لكن عامر بن الطفيل من ولد كنانة من ولد مالك بن جعفر وعلقمة بن علفة من ولد الأحوص بن جعفر - [00:23:34](#)

جاء علقمة بن علفة هذا الى عامر بن الطفيلي فقال له ان السيادة كانت في جدي الأحوص وانما سارت الى عمك ابي براء لاجله من اجل جده والان قد استسن عمك وقعد عنها فانا اولى بها منك وان شئت نافرتك - [00:23:50](#)

المنافرة المغالبة المخاصمة في السؤدد والشرف. نافرتك خاصمتك في الشرف والسؤدد فاينا كان اشرف واشد فخرا وسؤددا لابد ان ترجع اليه سيادة هذه العشيرة والقبيلة فقالوا له وان شئت نفرتك فقال له عامر بن الطفيل - [00:24:14](#)

قد شئت والله انافرك واني لا اكرم منك لا اكرم منك حسبا لا اعظم منك حسبا واقعد نسبا واطول قصبا فقال علقمة بن علفة انافرك واني لبر وانك لفاجر. واني لودود وانك لعافر. واني لواف وانك لغادر - [00:24:32](#)

فقال عامر بن الطفيل انافرك على اني اسمى منك سمة تيمتي اسمي عامر تعلقم انافرك على اني اسمى منكسمة واعلى قمة واحسن لمة واجعد جملة وابعدهمة فقال له علقمة ابن الطفيل انا جميل وانت قبيح - [00:25:04](#)

ولكني انافرك اينا اكثر مفاخر؟ فخرجت ام عامر ابن الطفيل وقالت هاخره ايكما اولى بالفخر واتفقا على ان يتحاكما الى رجل من حكام العرب على مئة من الابل يعطيها ذلك الحكم لايهما نفره على صاحبه - [00:25:34](#)

اتفقا على ذلك وجعل الحكم بينهما هرم ابن قطبة ابن ابن سنان الفزاري فخرج الاحوص بن فخرج علقمة بن بن علفة مع اخوانه من بني احوص بن جعفر وبني اخيه - [00:26:01](#)

واخرجوا معهم الابل والقدر كلما نزلوا منزلا نحروا واطعموا وخرج عامر ابن الطفيل مع بني مالك ابن جعفر وقال لهم لقومه انه الذب على حسابكم. فاشخصوا كما شخصوا واصنعوا مثل ما مثل ما صنعوا - [00:26:20](#)

وقدموا على هرب ابني بن سينان فحبسهم مدة وقال لهما قدموا على هذه النساء فقال لهما قد تحاكت ما عندي فوالله لا قضين بينكما لكن اعطوني موثقا اطمئن اليه على ان تمتثلوا - [00:26:43](#)

ما اقضي به بينكما ففعل واعطوه الموائيق فحبسهما مدة ثم انه في يوم في ليلة من تلك الليالي ارسل الى عامر ابن الطفيل سرا فلما اتاه قال هرم لعامر ابن الطفيل. قال قد كنت اظن ان لك ان في ان لك رأيا وفيك خيرا - [00:27:12](#)

وما حبستك هذه المدة الا لتنصرف عن صاحبك اتنافر رجلا لا تفخروا انت وقومك الا بأبائه فاي شيء من الخير عندك ليس عنده فقال وعامر ابن طفيل نشدتك الله والرحم - [00:27:36](#)

الا تفضل علقمة عليه فانك ان فضلته علي لم افلح بعدها ابدا. هذه ناصيتي اجزها وهذا ما نحتكم فيه يعني فقط لا تنفره عليه فان كنت لا بد فاعلا فسوي بيني وبينه - [00:28:02](#)

فقال هرم انصرف حتى اري رأيي انصرف ذاك وهو لا يشك انه سيغلب عليه علقمة ابن علفة ثم بعث الى علقمة سرا فاتي فقال له مثلما قال لعامر قال قد كنت احسبه - [00:28:21](#)

ان لك رأيا وفيك خيرا وما حبستك هذه المدة الا لتنصرف عن صاحبك اتنافر رجلا هو ابن عمك في النسب وابوه ابوك ثم هو مع ذلك اعظم منك غناء واحد لقاء واسمح سماحا - [00:28:40](#)

فاي شيء من الخير تفضله به؟ وقال علقمة ناشدتك الله والرحيم الا تفضل عامرا عليك فانك ان فضلته علي لم افلح بعدها ابدا هذه ناصيتي هذا مالي فان كنت لابد فاعلا فسوي بيني وبينه - [00:29:02](#)

وقال انصرف حتى اراي ثم انها رما دعا بنيه وبني اخوته وقال لهم اني قائل فيهم غدا مقالة فإذا فرغت فليقم بعضكم فلينحر عشر جزور على علقمة وليقم بعضهم فلينحر عشر نوق - [00:29:20](#)

على على عامر وفرقوا بين الناس فلما كان من الغد جلس هرم مجلسه وجلس اليه عامر وعلقمة واتخذ الناس مواضعهم فقال علقمة هارم لعلقمة ابن علفة وعمر ابن الطفيل قد تحاكتما اليه - [00:29:43](#)

وانتما كركبتي البعير الفحي الادران تقعان على الارض ليس فيكما واحد الا وفيه ما ليس في صاحبه. وكلاكما سيد كريم فقام اولئك فنحروا الجزر وفرق الناس ولم ينفر به احدا على صاحبه خشية ان يجلب بين الحيين شرا - [00:30:03](#)

فبقي ذكرا الى يومنا فيقال ان هارما هذا طال عمره الى ان ادرك زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى ان ادرك زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال له عمر يوما - [00:30:29](#)

يا هرم من كنت منفرا لو فعلت فقال له يا امير المؤمنين لو قلتها الان لعادت جذعة لعدت تلك الخصومة فتية قوية كانها بنت اليوم لو

قلتها الان لعادت جذعة وبلغت شعفاة هجر - 00:30:44

الان لا استطيع ان اقول فقال عمر رضي الله عنه نعم مستودع نعم مستودع السر انت يا هرم مثلك فلتستودع العشيرة اسرارها فهذه من اشهر المنافرات عند الحكام وكانوا يتحاكمون الى الكهنة ايضا - 00:31:09

والفرق عند العرب بين الحاكم والكاهن ان الحاكم كان عندهم بمنزلة العالم اما الكاهن فهذا يعرفون انه يستعين بالجن والشياطين. لكن كلا من كلام الكاهن والحاكم مقبول عند العرب لا يرد - 00:31:28

وكان فيهم كهنة مشهورون ايضا من من اشهر المحاكمات عند الكهان ايضا محاكمة عبدالمطلب جد رسول الله صلى الله عليه وسلم في شأن حفر زمزم زمزم كان لها نبأ لعلنا نحكيه يوما في في موضعه - 00:31:46

وكانت قد طمرت وهدمت وردمت ولا يعرف لها نبأ يسمعها قريش تسمع عن بنر زمزم بنر اسماعيل التي حضرتها هاجر ولكنهم لا يعرفونها ولا يعرفون موضعها ولا يعرفون لها نبأ لأنها كانت قد ردمت - 00:32:06

فيذكرون ان يذكر اهل السي ابن اسحاق وغيره ان عبدالمطلب اضطلع يوما في الحجر بنام فاتاه ات في منامه فقال له احفر طيبة قال ما طيبة فانصرف عنه فلما كان الغد ونام عبد المطلب جاءه ذلك الجانفين في منامه فقال له احفر برة - 00:32:23

قال ما برة فانصرف عنه فلما كان اليوم الثالث جاءه الاتي في منامه فقالوا احفر المضمونة قال عبد المطلب هو الطالب المضمونة مش هادي من برة طيبة مضبوط لا يعرف شيئا وذاك لا يفسر له. فلما كان اليوم الرابع جاءه في نومه فقال احفر زمزم - 00:32:55 فقال عبد المطلب ماء زمزم قال ذاك الجاء في النوم قال لا تنزف ولا تدم تسقي الحجيج الاعظم تسقي الحجيج الاعظم عند نقرة بين الفرث والدم عند نقرة الاغراب الاعصم - 00:33:21

عند قرية النمل فلما اصبح عبد المطلب وعرف ان هذه الرؤيا لابد ان يكون لها ما بعدها بينما هو في بعض شعاب مكة اذا به يرى قرية نمل وينقر عندها غراب اعصم - 00:33:43

والبعير شرد لاحدهم فلما دخل الحرم ووصل الى ذلك الموضع نحره صاحبه فاندلق الفرث والدم في ذلك الموضع عرف عبدالمطلب ان رؤياه تلك رؤيا حق وانه دل على مكان زمزم. فاخذ معوله وخرج مع ابنه الحارث ابن عبد المطلب ليس له - 00:34:06

او يومئذ ولد غيره وبدأ يحفر وقريش ترى عبد المطلب يحفر في ذلك الموضع فلا تروعه. ما عرفوا انه يريد ان يحفر زمزم لكنه من هذا الذي يعرف موضع زمزم - 00:34:26

وعبد المطلب يحفره ابنه الحارث فلما حفر اما بدله طي البئر الطي البناء الذي كان بناء البئر الاول هذا بناء الجدار الذي يعني يبني به البر لان لا يتراكم التراب فيها فاسقط فتردم - 00:34:43

فلما ظهر له طي البئر كبر فلما سمعت قريش تكبيره عرفوا انهم انه قد ادرك حاجته فاتوه وقالوا يا عبد المطلب هذه بئر ابينا اسماعيل وان لنا فيها حقا وانا لن نتركك تستأثر علينا ببئر ابينا - 00:35:05

فقال لهم هذا امر خصصت به دونكم انا الذي جاني وانا الذي كذا والذي كذا فقالوا له فانا لسنا بتاركيك حتى نخاصمك في البئر فأنصفنا قال فاجعلوا بيني وبينكم من شئتم اخاصمكم اليه. فقالوا كاهنة بني سعد هذين - 00:35:28

غلط طيب فخرج عبد المطلب وكانت هذه في اطراف الشام وهم في الحجاز وبينهم صحاري وموامي فخرج عبد المطلب مع بعض بني ابيه وخرج من كل قبيلة النفر من كل قبيلة من قبائل قريش النفر - 00:35:54

وهم في الطريق مضت ايام فني الذي كان مع عبد المطلب واصحابه من الماء وظمئوا واشتد بهم العطش حتى اشرفوا على الهلاك فقالوا لمن معهم من من قريش نريد ما يستسقون - 00:36:15

فاولئك ابوا ان يسقوهم وقالوا انا نخاف على انفسنا هذا الذي حصل نزل بكم. ان سقيناكم ان سقيناكم يعني متنا فلما استيأسوا منه قال عبد المطلب من معه - 00:36:34

ماذا ترون قالوا رأينا لرأيك تبع فقال عبد المطلب ارى ان يحفر كل واحد منا حفرة بما به من قوة فكلما مات واحد منا دفعه اخوانه في حفرة وواروه حتى يبقى اخر رجل فضيعة رجل واحد - 00:36:53

اهون من ضيعة الركب جميعا فقالوا نعم الرأي ما رأيت فحفر كل واحد حفرة واضطجع بجانبها ينتظرون الموت عطشا ثمان عبد
المطلب قال والله ان هذا لهو العجز ان القاءنا انفسنا - [00:37:17](#)

القاءنا بانفسنا الى التهلكة وترك الحيلة والطلب في الأرض لعجز لعنا ابعدوا رواحلكم لعل الله يرزقنا ماء في هذه الدوية
فقاموا وركب كل رجل راحلته فبعثها فلما انبعثت راحلة عبد المطلب تفجر من تحت خفها عين ماء عذب - [00:37:40](#)

فكبر وكبر اصحابه فنزل وشرب وشربوا وملأوا اسقيتهم ودعوا قريشا وامرهم ان يملأوا زوائدهم فقالت قريش لعبد المطلب يا عبد
المطلب والله لا نخاصمك في زمزم ان الذي تقاك هذا الماء - [00:38:08](#)

في هذه المفازة هو الذي سقاك زمزم فوالله لا نخاصمك فيها ابدأ ارجع الى سقايتك راشدا تراجعوا فالشاهد ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم عندما يقول لربه واليك حاكمت - [00:38:29](#)

بتقديم المفعول فهذا يبين لكم انه صلى الله عليه وسلم يقصر احتكامه الى ربه ويعلمه من معه الذين كانوا يحتكمون الى الكهان والى
الحكام فيخبرهم النبي صلى الله عليه وسلم انه انما يحتكم الى ربه دون غيره وهو احكم الحاكم - [00:38:45](#)

سبحانه نعم فاغفر لي ما قدمت واخرت واسررت واعلنت انت الهى لا اله الا انت وهذا هدم منه صلى الله عليه وسلم لنفسه وتواضع
منه صلى الله عليه وسلم لربه - [00:39:05](#)

وتعليم منه صلى الله عليه وسلم لامته والا فذنبه صلى الله عليه وسلم مغفور قد غفر الله ليغفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر.
وقد فعل ربه فقد قالت له عائشة لما كان - [00:39:21](#)

ذلك القيام الطويل الذي تتفطر منه قدماه اتفعل هذا وقد غفر لك ربك ما تقدم من ذنبك وما تأخر. فقال صلى الله عليه وسلم افلا
اكون عبدا شكورا قوله اغفر لي ما قدمت هذا تعليم لنا وتعليم لنا مع هذا الدعاء وهذا من اجمل الادعية وانفعها يقولها الانسان اذا
وفقه ربه لقيام الليل - [00:39:37](#)

نعم قال عبيد الله رحمه الله وحدثني عن مالك عن عبدالله بن جابر بن عتيق انه قال جاءنا عبدالله بن عمر في بني معاوية
وهي قرية من قرى الانصار - [00:39:57](#)

فقال لي هل تدرون اين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من مسجدكم هذا فقلت له نعم واشرت له الى ناحية منه فقال لي هل
تدري ما الثلاث التي دعا بهن فيه - [00:40:14](#)

فقلت نعم قال فاخبرني بهن قال فقلت دعا بالا يظهر عليهم عدوا من غيرهم ولا يهلكهم بالسنين فاعطيتهما ودعا بالا يجعل بأسهم
بينهم فمنعها قال صدقت قال ابن عمر فلن يزال الهرج الى يوم القيامة - [00:40:31](#)

قال عبد الله رحمه الله حدثني عن مالك عن عبدالله بن جابر بن عتيق المدني التابعي اه الثقة هكذا قال مالك رحمه الله
عبد الله بن عبدالله بن جابر بن عتيق - [00:40:55](#)

وقيل عبدالله بن عبدالله بن جابر بن عتيق لكن الدارقطني رحمه الله وغلط الامام مالكا وقال انه لم يتابع احدا لم يتابع مالكا احد في
قوله جابر. وانما هو جبر - [00:41:11](#)

لكن قال ابن ابي حاتم هما رجلان عبد الله بن عبد الله بن جابر وعبد الله بن عبد الله بن جبر هما رجلان وقال النسائي هما
رجلان ورجحه الحافظ ابن حجر رجحه انهما رجلان - [00:41:30](#)

فتغليط الامام مالك من غلطات الدارقطني رحمة الله على الجميع. نعم انه قال جاءنا عبد الله بن عمر في بني معاوية بنو معاوية بطن
من الانصار النسبة اليهم معاوي مم - [00:41:44](#)

تفضل وهي قرية من قرى الانصار فقال لي هل تدرون اين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من مسجدكم هذا عبدالله بن عمر
رضي الله عنهما يسأل اه عبدالله بن عبد بن الله بن جابر بن عتيق يسأله اين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:42:03](#)

من مسجده ماذا؟ فيحتمل انه يسأل مستفهما لانه لا يدري اين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك المسجد ويحتمل انه
يدري انه يسأل مختبرا هل اولئك يعتنون ويحرصون على معرفة - [00:42:27](#)

او مواضع آآ رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجدهم والباقي رحمه الله اورد اورد الاحتمالين والحاصل ان نحن اننا نجزم ان ابن عمر رضي الله عنه كان مختبرا وممتحنا ولم يكن مستفيما بدليل قوله بعد - [00:42:46](#)

ما سيجيبه المسؤول سيقوله ابن عمر صدقت والمستفهم المستخير الذي لا يدري هل يقال لمن يخبره؟ هل يقول لمن يخبره صدقت فقلوه صدقت اماره على انه كان يختبرهم وليس كان يستخبروهم - [00:43:05](#)

وهذا من باب اختبار الشيخ لغيره للطلبة هذا كثير والقليل هو اختبار الطلبة للشيخ وهذا لا تؤمن عاقبته ومن اقتحم هذه العقبة فلا يعني فلا يفجأه فلا يتفاجأ فلا يستغرب اذا قرعته قارعة او صكته صار - [00:43:25](#)

من هذا ما يذكرون ما رواه الخطيب البغدادي آآ ان عن احمد بن منصور الرمادي قال خرجت مع يحيى بن معين واحمد بن حنبل الى عبد الرزاق خادما لهما هذا احمد بن منصور انما خرج خادما ليحيى بن معين واحمد بن حنبل - [00:43:56](#)

قال فلما رجعنا من عبد الرزاق من عند عبد الرزاق ودخلنا الكوفة قال يحيى بن معين لاحمد بن حنبل اريد ان اختبر ابا نعيم ابو نعيم الفضل بن دكين هذا احد الأئمة المعروفين المشهورين الثقات الحفاظ - [00:44:23](#)

يحيى بن معين قال لاحمد بن حنبل اريد ان اختبر ابا نعيم وقاله احمد بن حنبل لا تفعل ان الرجل ثقة ثبت ما لا يحتاج هو عد القنطرة لا يحتاج ان تختبره - [00:44:39](#)

فقال له يحيى بن معين لابد لي من اختباره فذهبوا جميعا الى دار ابي ابي نعيم دقوا بابه فخرج اليهم ابو نعيم. هذا قبل ذلك كان يحيى بن معين كتب ثلاثين حديثا من - [00:44:52](#)

احاديث ابي نعيم هذا لكن بعد كل عشرة احاديث كتب حديثا ليس من حديث ابي نعيم يدخله حتى ولماذا؟ لانه سيقراً تلك الاحاديث على ابي نعيم فاذا اقرها ابو نعيم معناه انه ليس يحفظ احاديثه - [00:45:10](#)

فظهر انه سيء الحفاظ واذا عرف ان تلك ليست من احاديثه فهو جيد الحفاظ قال فدقوا عليه الباب فخرج وجلس على دكان مرتفع امام بيته واخذ بيد احمد بن حنبل فاجلسه على يمينه - [00:45:31](#)

في الدكة فوق الدكة واخذ يحيى بيده يحيى بن معين فاجلسه على يساره وجلس احمد بن منصور الرمادي ارضا اسفل الدكان فاخرج يحيى بن معين الورقة وجعل يقرأ فقرأ العشرة الاحاديث الاولى وابو نعيم ساكت - [00:45:50](#)

سكوته معنى يقر نعم انت حديثي هذا ثم قرأ الحديث الذي زاده فقال له ابو نعيم ليس هذا من حديثه فهذا قال ليس هذا بالحديث فاضرب عليه فاضرب عليه ثم قرأ الاحاديث - [00:46:09](#)

العشرة التالية وابو نعيم ساكت فلما قرأ الحديث الثاني الذي ادخله قال ابو نعيم ليس هذا من حديث اضرب عليه فاضرب عليه ثم قرأ الاحاديث العشرة الاخيرة وقرأ الحديث الثالث - [00:46:27](#)

فلما قرأه احمر وجه ابي نعيم لانه فهم ان هذا يدخل هذه الاحاديث يريد ان يمتحنه وغضب واحمر وجهه ودارت عيناه في والتفت الى يحيى بن معين وقاله اما هذا - [00:46:47](#)

ويد احمد بن حنبل في يد بيده ابي نعيم قال واما هذا فاورع من ان يفعل مثل هذا واما هذا فأقل من ان يفعل مثل هذا وما ارى هذا الا من فعلك انت يا فاعل - [00:47:09](#)

واخرج رجله ورفس يحيى بن مالك رفسة اسقطته من فوق الدكان. ودخل غاضب الى بيته فقال احمد بن حنبل يحيى بن معين الم اقل الم امنك من امتحان الرجل؟ واقول لك انه ثبت. فقال يحيى بن معين والله - [00:47:28](#)

رفسته هذه احب الي من سفرتي لاني عرفت بذلك انه ثقة فاياكم ان تفعلوا. والى مجلس اخر ان شاء الله سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. الحمد لله رب العالمين - [00:47:49](#)